

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر التفريق .

(قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي ... في ذاك نقص وهذا كامل الشيم) .
التفريق في اللغة ضد الاجتماع وفي الاصطلاح أن يأتي المتكلم أو الناطم إلى شيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا بفرق يفيد زيادة وترجيحا فيما هو بصدده من مدح أو ذم أو نسيب أو غيره من الأغراض الأدبية كقول الشاعر في المديح .
(ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الأمير يوم سقاء) .
(فنوال الأمير بدرة مال ... ونوال الغمام قطرة ماء) .
ومثله .

(من قاس جدواك بالغمام فما ... أنصف في الحكم بين شكلين) .
(أنت إذا جدت ضاحك أبدا ... وهو إذا جاد دامع العين) .
قال بدر الدين بن النحوية في غير المدح .
(حسبت جماله بدرا منيرا ... وأين البدر من ذاك الجمال) .
قلت وأحسن منه قول القائل .
(قاسوك بالغصن في التثني ... قياس جهل بلا انتصاف) .
(هذاك غصن الخلاف يدعى ... وأنت غصن بلا خلاف)